

## تحدي العمل الفني التعاوني ثنائي الأبعاد بين الفن التشكيلي والفوتوجرافي

سلمى يوسف محمد كامل

أستاذ ورئيس قسم الفوتوغرافيا والسينما والتلفزيون بالمعهد العالي للفنون التطبيقية

إيمان محمد السعيد

مدرس منتدب بكلية الفنون بجامعة

MSA

### مقدمة:

تتبع الذاتية في الفن من الحرية في تجسيد رؤية الفنان النابعة من داخله وليس من الصفة والأشكال المفروضة عليه من الخارج، وهذا ما يراه الفيلسوف كروتشه بأن العمل الفني خلق حر مصدره ذات الفنان غير المقيدة بقوانين.

إن الذاتية والذاتي مصدر باعث وفاعل داخل العملية الإبداعية في حركات الرسم الحديث بشكل خاص، وهي ملازمة له فالذاتية ثابتة بوصفها مفهوماً ومتحولة بوصفها آلية اشتغال، وذلك بسبب التحولات في الأنظمة المشكلة لكل اتجاه ولكل ذات، فالمفهوم متداخل باختلاطه بالظواهر والوظائف والصور والدلالات التي يتوسطها بعلاقته بالمرئي واللامرئي عبر المتخيل وعلاقته بالمفاهيم (الأنا ، الروح ، العقل ، النفس) التي تتداخل في إنشاء مفهوم يعمل في سياقات مختلفة.

عبر آرون كوبلاند Aaron Copland في كتابه "الموسيقى والخيال" بأن السبب الذي يدفع الإبداع إلى التجدد باستمرار هو أن كل عمل جديد يحمل معه عنصراً لاكتشاف الذات، علي أن أبداع لأعرف ذاتي، فكل عمل جديد هو جزء من الإجابة على السؤال: "من أنا؟".

وما بين ذاتية الفنان في تناول مفرداته بحرية، وبين تحديه لذاتيته من أجل إنتاج عمل فني تعاوني تتصهر داخل مساحته أفكار ومفاهيم وذاتيات مختلفة، نهج بعض الفنانين على مر التاريخ النهج التعاوني في إنتاج بعض الأعمال الفنية، اعتلاءً لمستوى آخر من التعامل مع الذاتية وسبر أغوارها وترويضها للتعامل مع الآخر لصالح الذات والمجتمع.

### مشكلة البحث:

الفن التعاوني بين فن الفوتوجرافي والرسم هو إجراءات وآليات متنوعة تستخدم للحصول على منتج فني يشترك فيه أكثر من فنان، وبالرغم من التواجد التاريخي لهذا الإطار الفني وتناول النقاد له بالرصد والتحليل، إلا أنه لم يوضع تحت المنظار البحثي في المنطقة العربية، لتنظير التجربة والخروج بنتائج يمكن طرحها كتوصيات بحثية على المستوى النفسي والاجتماعي والأكاديمي.

### هدف البحث:

يهدف البحث إلى رصد والتعرف على بدايات الفن التعاوني بين فن الفوتوجرافي وفن الرسم ومدى تنوع هذا التعاون وآلياته وأساليبه إلى وقتنا الحاضر على المستوى المعرفي ونتائج الفنية والنفسية والاجتماعية، وممارسة الباحثين التجريبية للكشف ومناقشة طبيعة العملية التعاونية بالتخلي عن السيادة المطلقة على المخرج الفني وأثره على أسلوب الباحثين وآليات الأسلوب التعاوني، للتأصيل لأهمية إدراج الإطار التعاوني بين الفنون المتنوعة في النظام الأكاديمي.

### أهمية البحث:

يلقى الضوء على أساليب الإنتاج الفني الغير فردي، والذي يؤدي إلى مكاسب على المستويات التالية:

- المستوى الشخصي: الممارسة الفعلية للباحثين لأسلوب العمل التعاوني والإدراك التام لمدى التوافق وخفض الذاتية المفرطة، وتحقيق مبدأ " الفن من أجل التعرف على الذات".
- المستوى النفسي: بإجراء أبحاث مشتركة على عينات من ممارسي العمل التعاوني وأطباء علم النفس لاستحداث رؤى ونظريات في المجال.
- المستوى الاجتماعي: علم الاجتماع والهادف إلى العمل الجماعي و آليات خدمة المجتمع على مستوى الفرد والجماعة بالاشتراك مع فنانى وباحثى الأعمال الفنية التعاونية يمكن إقامة ورش خاصة للوصول بالدارسين والممارسين إلى مستويات من مواجهة النفس وإدراك عمق معنى العمل التعاوني.

- المستوى الأكاديمي: يتم من خلال الباحثين إجراء التجربة مستقبلاً على مقررات التصميم في أحد تطبيقات الفصل الدراسي للخروج بنتائج في تطوير بعض أساليب التعليم والتعلم.

### منهجية وخطة الدراسة:

ينهج البحث المنهج التطويري ارتباطاً بأسلوب الرصد التاريخي ثم التطوير التجريبي:

من خلال التطور الحادث في الفن التعاوني بين الرسم والفوتوجرافي والتشعب الذي أوجد تنوعات متعددة يتم تتبع هذا التعاون، مع وضع احتمالات تطور وتجريب أسلوبين تطويريين للأسلوب التعاوني بين فن الرسم وفن الفوتوجرافي.

### محاور الدراسة:

1. تعريف ظاهرة العمل التعاوني بين الفن الفوتوجرافي وفن الرسم:  
أولاً: الفن التكاملي ومخرجاته. ثانياً: الفن التعاوني ومخرجاته وهو هدف الدراسة.
2. ملاحظة الظاهرة وبداياتها تاريخياً.
3. تتبع الظاهرة والتغيرات التي تمر بها في الوقت الحاضر.
4. التطبيق التجريبي ومحاوره.

### العامل الفني التعاوني Collaborative Arts والعمل الفني التكاملي Integrative Arts

### الفنون المتكاملة:

توجد ثلاث مسارات استخدم فيها مصطلح الفنون المتكاملة وهي:

1. مصطلح ينطبق على منهج تدريس وتعلم يستخدم الفنون الجميلة والتعبيرية كمسارات رئيسة للتعليم. يختلف تكامل الفنون عن تعلم الفنون التقليدية (على سبيل المثال، استخدام مهارات الدراما الارتجالية لمعرفة المزيد عن الصراع في الكتابة).

والهدف من تكامل الفنون هو زيادة المعرفة بمجال الموضوعات العامة بدمجها بالفنون الجميلة والتعبيرية. يستخدم المصطلح متكامل للإشارة إلى دمج تجربة الفنون في عملية التعلم. توفر تجربة الفنون المتكاملة فرصًا للعمليات التالية:

الإدراك الحسي - أساليب التفكير المجازي - استخدام أشكال الاتصال البديلة.

ويكتسب الطالب الدارس باستراتيجية تكامل الفنون معرفة وفهم أكثر للعلاقات المتبادلة بين الفنون، مع تنمية وتعزيز الإبداع الذي يضم تحت مظلته: الإدراك والممارسة والمثابرة والصبر والشغف.

2. يستخدم مصطلح تكامل الفنون أيضا عند اتحاد أكثر من شخص بتخصصات متنوعة لإنتاج عمل فني واحد، مثل إنتاج فيلم سينمائي والذي يضم العديد من التخصصات المتنوعة التي تعمل في تكامل للحصول على منتج له معايير وخصائص وهدف واحد تعمل كل التخصصات من أجل تحقيقه.

3. يستخدم المصطلح في برامج التعليم الجامعي التي تترك فيها الحرية للطلاب في اختيار فنون متنوعة دون تقييد باختيارات يفرضها البرنامج أو ما يطلق عليه Major أي تكون الريادة في البرنامج لفن بعينه.

### الفن التعاوني:

هو التعاون غير الهرمي الذي يتضمن تفاهم واهداف مشتركة ويشمل المهارة التقنية والمعرفة بوسائط العمل ويتضمن تبادل للمعلومات ومشاركة للعمليات بأسلوب فريد لصنع الفن بشكل لا يطيغى فيه وسيط على الآخر وبشكل يتجاوز الاختلاف إلى ساحة المشاركة. وقد يمثل الإطار التعاوني في الفن صدمة لبعض الفنانين تتعارض مع تصورهم للعملية الإبداعية كمارسة فردية لشخصية الفنان الانفرادية المبدعة و (المتمردة).

وبالرغم من غلبة السيادة المطلقة في العمل الفني على ثقافة الفنون في معظم الحضارات، إلا أن الفن التعاوني حقق وجوده وبقوة من خلال الأعمال الفنية لمشاهير تعاونوا عبر التاريخ وإلى الآن في تأكيد فكر "الفن من أجل معرفة الذات". وتفاوتت الأعمال التعاونية بين ثقافات من مجتمع واحد أو تعاون فنانين من حضارات وثقافات مختلفة، ولكل تجربة ثرواتها المكتسبة على المستوى الفردي للفنانين المشاركين وعلى المستوى الفني كمخرج يثير الحوار والجدل على ساحة

الإبداع ومفهوم التعاون، وعلى مستوى التنظير والتجريب والمخرجات البحثية الخادمة للمجالات الثقافية و التعليمية المتنوعة .

ومن أشهر النماذج الأولى فى الفن التعاونى الخمس نماذج التالية والتي تمثل تعاون بين:

- تعاون بين فنان بوب وفنان جرافيتى.
- تعاون بين اثنين من فناني الرسم للمدرسة التجريدية التعبيرية.
- تعاون بين رسام ومصور فوتوجرافى.
- تعاون بين فنان سيرىالى متنوع الإنتاج ومخرج.
- تعاون بين فنان رسام ومصور فوتوجرافى.

**نماذج لبدايات الأعمال الفنية التعاونية:** أشهر بدايات لأعمال تعاونية مسجلة:

### 1. آندى وور هول و جين مايكل باسكيات Andy Warhol and Jean-Michel Basquiat



Olympic Rings, Andy Warhol and Jean-Michel Basquiat | Source: Gagorian

من عام 1980 إلى عام 1986 ،  
تعاون فنان البوب الشهير آندى  
وار هول وأعجوبة الجرافيتي ، جان  
ميشيل باسكيات في عدد من  
القطع الفنية التي قادتهم إلى

المكانة التي يتمتعون بها الآن في عالم الفن، وكانت آلية العمل تتم على النحو التالي: وار هول يرسم أولاً، ثم يدخل باسكيات

إلى بصورها الملونة. أحد الأمثلة الأكثر شهرة شيوعاً القطعة التي تحمل عنوان الحلقات الأولمبية شكل (1)، والتي اكتملت في عام 1985.

## 2. روبرت روشينبيرج و جاسبر جونز Robert Rauschenberg and Jasper Johns



Bed, Robert Rauschenberg  
Source: Artnet



Target with Four Faces, Jasper Johns  
Source: Radford

تعاون بين التعبيريين التجريديين Jasper Johns و Robert Rauschenberg. ابتكرا فنًا رائعًا في وسط حركة الدادا الجديدة الأمريكية ، في الواقع في علاقة رومانسية بالإضافة إلى ، تعاونهما الفني في الخمسينيات من القرن الماضي ، أثرا بشكل كبير على عمل بعضهما البعض وحقيقة أن هناك تشابهًا عميقًا في فنهم. مهد هذان الفنانان الطريق لحركة فن البوب من خلال محور الاختلافات بين الفنون الجميلة والثقافة الجماهيرية.

## 3. مارسيل دو شومب و مان راي Marcel Duchamp and Man Ray

كانت روز سيلوي أحد الأسماء المستعارة لدوشامب وشخصيته الأنثوية وكان رأي هناك لأخذ لقطة لدوشامب في كل مرة يظهر فيها بشخصية روز سيلفي. لكن تلك الصور كانت مجرد جزء صغير من صداقتهما الفريدة الدائمة والتعاون الفني بينهما. انتشرت جمالياتهم المشتركة عبر وسائط مختلفة.



Man Ray et Marcel Duchamp, Dust, 1920

Dust هو أحد أعمالهم المشتركة الأولى وقد تعمدوا إثارة الحيرة لدى المشاهد بموضوع العمل، أثناء زيارة مان راي لدوشامب في ورشته ، لاحظ ترسبًا من الغبار على لوح زجاجي محفور بزخارف تشبه الحقول أو الطرق من لقطة جوية كانت في الواقع

جزء من الرسم التحضيري لعمل Le Grand Verre. ظهرت الصورة للجمهور في عام 1922م. فقط في عام 1934 كشف الفنانون السر ، و أعادوا تسمية العمل Dust ووقعوا بكل من أسمائهم. لم يعد التصوير الفوتوغرافي بين يدي مان راي وسيلة لالتقاط جماليات ، ولكنه فتح على جمال جديد. إنها دعوة لتجاوز ما نعرفه بالفعل. يعطيها مان راي معنى آخر ، تعريف آخر. هذه الطريقة بالضبط في استخدام التصوير الفوتوغرافي هي التي سمحت لمؤرخي الفن بفهم كيف أصبحت هذه التقنية ، الموضوعية للغاية ، مليئة بالحساسية.

#### 4. سيلفادور دالي و لويس بونويل Luis Buñuel and Salvador Dalí

كلب أندلسي (Un Chien Andalou) هو فيلم قصير سريالي صامت فرنسي إسباني عام 1929 للمخرج الإسباني



لويس بونويل والفنان سلفادور دالي، وهو أول فيلم لبونويل وتم إصداره في البداية عام 1929 مع عرض محدود في استوديو دي أورسولين في باريس ، لكنه أصبح مشهوراً واستمر لمدة ثمانية أشهر. ليس للفيلم حبكة بالمعنى التقليدي للكلمة. التسلسل الزمني للفيلم مفكك ، حيث قفز من البداية "ذات مرة" إلى "بعد ثماني سنوات" دون تغيير الأحداث أو الشخصيات. إنه يستخدم منطق الحلم في التدفق السري الذي يمكن وصفه

بأسلوب الارتباط الحر لفرويد الذي كان شائعاً آنذاك ، حيث يقدم سلسلة من المشاهد ذات الصلة الضعيفة.

### 5. بابلو بيكاسو و جون ميلي Pablo Picasso and Gjon Mili

قرر بيكاسو وجون التعاون لاستكشاف إمكانيات الرسم بالضوء وذلك في عام 1949م في فالوريس في فرنسا. كان ميلي مصوراً لمجلة LIFE و هو الذي أراد تجربة هذه التقنية ، وأقنع بيكاسو بمحاولة صنع العديد من اللوحات باستخدام الضوء

كفرشاة والهواء هو خامة ومساحة اللوحة.



Pablo Picasso painting with light, Photograph by Gjon Mili | Source: Visual News

نماذج معاصرة للفن التعاوني:



## 1. الأخوان تشابمان Chapman brothers



<https://jakeanddinoschapman.com/exhibitions/to-live-and-think-like-pigs-uta-artist-space-los-angeles/>

فنانين بريطانيين جيك ودينوس تشابمان Jake and Dinos بدأ التعاون بينهما عام 1991م ومستمر إلى الآن وتتنوع أعمالهما بين الرسم والنحت والتجهيز في الفراغ و الوسائط المتعددة، تبدو أعمالهم صادمة ومزعجة، لكنها تثير أسئلة حول النية من وراء الصور المروعة قبل أن يعلم الجمهور أنهم يتعاملون مع مواضيع مثل الحرب والإبادة الجماعية والموت والرأسمالية. وقد تحدثا للإعلام موضحين وجهة نظرهما في معايير الفن والتصميم برفضهما فكرة أن يكون العمل الفني جميلاً بالضرورة أو يسعى إلى فكر إيجابي أو يسعى إلى العالمية. وضح جيك إن أعمالهم هي "إسقاطات حقيقية للعالم" وإن تكون في مصاف المؤمنين بإيجابية الكون ورقته وجماله لهو مستوى روحاني مرتفع جداً، فالعالم هو مجرد كتلة متشائمة وردود أفعال لا طائل منها وغير مجدية حيث سينتهي كل شيء بالموت. أثار الأخوين الكثير من الجدل مع النقاد والصحفيين لأرائهم المتطرفة،

## 2. إدويج ماسارت و زافير وين Edwige Massart & Xavier Wynn

إدويج رسامة ومدربة على الإبداع التسويقي طوال حياتها المهنية، أما زافيير فعمل كميبر فني للمعاقين تطورياً، رغب الفنانين في التعاون ووجدوا أن الفن هو الساحة المنطقية لتحقيق حلمهم وساعد إعجابهم بالفن الخارجي والسريري في تحديد الأسلوب والنهج. دمجت أعمالهما الاهتمامات الفردية لكل منهما: إدويج تجمع الأشياء من كل مكان تذهب إليه في العالم وزافيير مغرمًا بداخلية الأشياء، لذلك جاءت فكرة استخدام الأشياء والذكريات التي تم العثور عليها لاستكشاف الشخصية والهوية معًا بشكل طبيعي.

اختار الفنانين الرأس برؤيتهما أنها الأكثر ارتباطاً بالشخصية والهوية، وبمفهوم أن الداخل يؤثر بشكل مباشر على الخارج.



<https://www.emnxw.com/contact>

داخل الرأس تحدد الذكريات والفكر - من أنت؟- بينما خارج الرأس ملكك الشخصي ملامحك وشكلك الذي يقود إلى الكيفية التي ينظر بها إليك، وفي أكتوبر 2015م في شيكاغو أقاما معرضاً لمجموعة من الرؤوس، كل رأس يروي قصة مختلفة، وتبدأ كل قصة باختيار الأشياء التي جمعها إدويج والتي بدأت منذ كان عمرها 4 سنوات ويتم دمج هذه الأشياء داخل القطعة الطبية المفصلة لداخل الرأس التي يصنعها زافيير بما يخلق الشخصية والإعداد للقصة.

### 3. روبرت و شانا بارك هاريسون Robert and Shana Parke Harrison

روبرت وشانا بارك هاريسون زوج وزوجة ثنائي مقرهما في ولاية ميسوري. قاما بأعمال تعاونية على مدى عشرين عاماً بالتقاط الصور معاً منذ ما يقرب من 20 عاماً. يركز عملهم على العلاقة بين البشر والبيئة - باستخدام تقنيات الحفر

الضوئي والكولاج والرسم ، تخلق بيئات سينمائية تستكشف كيفية تفاعلنا مع محيطنا الطبيعي للتأثير على المشاهدين نحو التأمل العميق والمستمر لمكانهم في وجودنا المتطور .  
ويوضح الثنائي بأن أعمالهم تستكشف العلاقة المعقدة التي تربط بين البشر والطبيعة والتكنولوجيا. يتأرجح هذا السرد الثلاثي المد والجزر في كل مجموعة عمل. وبأن استخدامهم لهذا السرد الفضفاض كوسيلة للتواصل مع المشاهدين حول مصيرنا الجماعي وقدرتنا المشتركة على إحداث تغيير إيجابي.  
روبرت بمهارته الفوتوجرافية واهتمامه بالمرح وفن الأداء وشانا بمهارتها كراقصة ورسامة، قاما بإنتاج مزيج من هذه الخبرات في أعمال فنية لعبت فيها الفوتوجرافى دور أرضية الفكرة.



[https://www.dior.com/en\\_us/news-savoir-faire/folder-news-and-events/dior-lady-art-5-meet-the-artists](https://www.dior.com/en_us/news-savoir-faire/folder-news-and-events/dior-lady-art-5-meet-the-artists)

4. تعاون ديور والفنان سونج دونج Dior's latest collaboration with contemporary artist Song

Dong for Lady Dior Art

يعتبر التعاون الفني بين علامة تجارية فاخرة وفنان مبدع هي اداة فعالة لتعزيز قيمة العلامة التجارية. واعتادت دار ديور للعمل بشكل تعاونى مع مشاهير الفنانين لتقديم رؤى وإبداعات فريدة وتأكيد ثقافة فن الموضة وارتباطها الوثيق بالفن المعاصر والمفاهيم المحققة بصرياً فى الموضة. ومن هذه التجارب الناجحة تعاون ديور مع الفنان الصينى سونج دونج فى تصميم حقيبة أطلق عليها اسم Windows حيث تعد النافذة بالنسبة للفنان رمزاً للحرية والانفتاح ومن وجهة نظره انها تقود إلى التفكير وبرسومات دقيقة وتركيبات ملونة ممزوجة بلعبة المرايا وضع تصميمه الإبداعي للحقيبة. والتعاون فى هذه التجربة لا يتم بين اثنين من الفنانين أو أكثر ولكن تتحقق بين الفنان كمفكر مصمم ومبدع ومستخدم للخامة فى إطار تصميم له معايير مؤسسية استخدامية وقياسية تشارك بها العلامة التجارية العالمية الشهيرة.

#### 5. جيلبرت بروش وجورج باسمور Gilbert & George

جيلبرت بروش (من مواليد 17 سبتمبر 1943 في سان مارتن دي تور ، إيطاليا) ، وجورج باسمور (من مواليد 8 يناير 1942 في بليموث إنجلترا) هما فنانان يعملان معاً كثنائي فى الفن أعمالهم الفنية تتميز بالألوان الزاهية المبنية على أساس فوتوجرافى والرسم. فى عام 2017 ، احتل الفنانون بالذكرى الخمسين لتعاونهما. تعتمد أعمالهما بشكل مكثف على حياتهما الخاصة يقدمون من خلالها رؤية شاملة ومتطلعة إلى الخارج للمجتمع الذى نعيش فيه وتأملاً فى تعقيد التجربة الإنسانية. أعمالهما ضخمة وصاخبة تصرخ حرفياً لجذب انتباه المشاهد فى معالجات لموضوعات صعبة مثل الموت والدين والسلطة والنظام الملكى والوطنية والهوية والجنس. أعلنت صحيفة الديلي تلغراف عن جيلبرت وجورج بأنهم "الأب الروحى للفن البريطانى المعاصر". على مدى العقود الثلاثة الماضية.



[https://www.lumas.com/artist/gilbert\\_george/](https://www.lumas.com/artist/gilbert_george/)



## 6. نموذج مصرى للفن التعاونى: الفنان الفوتوجرافى أيمن لطفى والفنان الرسام التجريدى أشرف رضا

فى معرض "سكون الجسد" ديسمبر 2018م، تعاون الفنانان: الفوتوجرافى أيمن لطفى والرسام التجريدى أشرف رضا فى لوحات حملت المفهوم الذى وضعه الفنان الفوتوجرافى:

ان فن الجسد يعتبر من أقدم أنواع الفنون التى مارسها الانسان من آلاف السنين فى عديد من الحضارات والتى كانت بمثابة اشارة للحالة الاجتماعية والنسب والهوية للإنتماء القبلي وللتعبير عن الأهمية الاجتماعية والثروة الشخصية سواء بالوشم او استخدام الألوان الطبيعية.

معرض "سكون الجسد" تجربة فنية جديدة بدأت عند اطلاق مجموعة التجريدية المصرية للفنان الدكتور "أشرف رضا" والتي لعبت دورًا هامًا فى تأكيد الهوية الفنية المصرية، حيث تشبعت بكل ملامح التراث والموروث المصري تاريخيًا وجغرافيًا على محوري الشكل والمضمون بالاسلوب التجريدى، وفي ذات الوقت عند اطلاق المجموعة الفوتوغرافية التجريبية للفنان الفوتوغرافى "أيمن لطفى" والتي تناولت الأحداث الاجتماعية والإنسانية للمجتمع المحيط بنا بالإسلوب المفاهيمي و من هنا بدأت فكرة التعاون الفني بمزج التجريبتين لإنتاج مجموعة تجريبية عديدة من أعمال "رضا" لتبلغ نتائجها النهائية بدمج الرسوم الجديدة مع الفوتوغرافيا التجريبية من خلال الدمج الرقمية الذى قام به الفنان أيمن لطفى.



<http://www.arb-photo.com/news-1689.html>

## 7. الفن التعاونى فى العصر الرقمية:

لقد غيرت شبكة الويب العالمية آليات وأنشطة وتفاعلات المجتمع الفني. اليوم لا توجد حدود للفنانين من جميع أنحاء العالم للتفاعل مع بعضهم البعض وتبادل الخبرات والإبداع. لقد أشعل العصر الرقمي نشأة إبداعية حقيقية حيث تتاح للشخص "العادي" الفرصة لإنشاء وتقديم شيء "غير عادي" لجمهور الويب وحيث يمكن لكل فنان أن ينمو ويتعلم ويعيد ابتكار نفسه في وتيرة أسرع بكثير داخل شبكة المعلومات حيث يتحد المرء مع العقول المبدعة الأخرى ، شخصيًا أو من خلال وسائل الإنترنت. يمكنك إنشاء شيء كبير ومبتكر ، بغض النظر عن مكان وجودك: خيالك هو

الحد. وفي كتاب الفنون التعاونية في العصر الرقمي:



Art Collab – Artistic Collaboration in the Digital Era by Isis

Sousa, Marcin Migdal –

### التطبيق التجريبي

الباحثين من خلفيتين مختلفين كتحديد تخصص الفوتوجرافي وتخصص الزخرفة ويتم استخدام مجال الرسم من تخصص الزخرفة. قامت الباحثتين بتنفيذ 6 أعمال فنية ثنائية الأبعاد تجمع بين الفوتوجرافي والرسم وتم التنفيذ من خلال الاتجاهين التاليين:

أولاً: اتجاه التخلي عن ذاتية الفنان ومنح عمله الخاص للفنان المتعاون معه ليقوم بطرح رؤيته على نفس العمل ووضعه في الشكل النهائي دون أي تدخل من الفنان الأول نهائياً. كل باحثة عملين.

ثانياً: إجراء عصف ذهني لاختيار مفهوم من خلال عملين فوتوجرافي ورسم والوصول معاً إلى توافق على إنهاء العمل التعاوني بشكل متفق عليه من الباحثتين. وتم ذلك من خلال عمل واحد.

## الاتجاه الأول لباحثة تخصص الفوتوجرافى



### العمل الأول

اختارت الباحثة فى مجال الفوتوجرافى لوحة مرسومة بالألوان الزيتية من أعمال الباحثة فى مجال الزخرفة. تم اختيار ملمس حائطى من أحجار عشوائية التنظيم.

### مفهوم العمل:

من خلال النظرة الهادئة فى نوع من الاستجداء والنداء الذى يجمع بين الهدوء والاستسلام للتحجر والموات فى إطلالة تستجدى الأمل فى إحياء النفس.





### العمل الثانى

اختارت الباحثة فى مجال الفوتوجرافى لوحتين بالألوان الزيتية من أعمال الباحثة فى مجال الزخرفة. تم اختيار لقطة لشباك له خصائص بصرية ذات دلالات تخدم المفهوم المستهدف.

مفهوم العمل:

(هى) شقى الشباك الشق الأيسر الطفولة الدافئة المتطلعة فى ظل الخضار الحر وبداية ظهور الاحجار الممثلة للبناء المنتظم عبر الوقت بينما الشق الأيمن انتظم فيه الجدار الذى يرتفع وتحول الخضار إلى بناء آخر ديناميكى فى صراع حياتى وبين الجدار والصراع هناك نبتة خضراء فى اليسار السفلى تؤكد وجود الجمال. شقى الشباك (هى) تحت مظلة بين الأخضر والأسود صراع الخير والشر.



## الاتجاه الأمل باحثة تخصص النخبة



ارتبط فن التصوير الفوتوغرافي بتصوير الواقع وانتقاء اللحظة المؤثرة والكادر المعبر، ليلتفت اليه انتباه المشاهد وادراكه وفكره.

في هذه التجربة يدخل التصوير بالرسم بعدما حققته الفوتوغرافية ليجت له عن مكان، فلا يجد سوي الخيال متمسكا للتعبير عن احساس وفكرة مستلهمة من الفوتوغرافية ومبنية عليها، فنجد هنا الطائر في الصورة الفوتوغرافية يقف وحده في اسفل النافذة والكادر، وهو ما اوحى للفنانة برسم طائر آخر يأتي بالامل كمعنى، ويخلق حركة للعين مع ربط من اعلي اسفل اللوحة تشكيليا.



**INTERNATIONAL JOURNAL OF  
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND  
TECHNOLOGY**



ISSN: 2735-4342

VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 302 – 324.

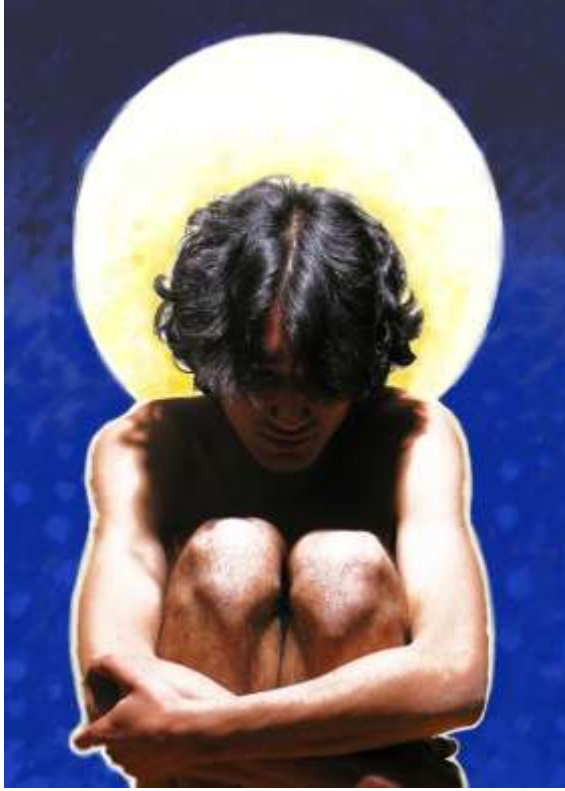
[www.egyptfuture.org/ojs/](http://www.egyptfuture.org/ojs/)

---



من وحي الصورة الفوتوغرافية التي تصور في الطبيعة جزءا من شجرة،  
بالوانها البديعة القيمة وكتلتها الفخمة التي تشبه قطعة نحتية من النحت  
المصري القديم لرأس ابو الهول، وهو ما اوحى للرسامة بان تقوم برسم  
الكتابة الفرعونية وتستخدمها استخداما زخرفيا لتأكيد وربط الهوية الفرعونية  
زهنيا بقطعة الشجر

الاتجاه الثانى للباحثين معاً



## النتائج

1. يمكن للفنان أن يتخلى عن ذاتيته ويسلم عمله لفنان آخر يضع العمل في صورته النهائية ويغير المفهوم ويطوع العمل لفكره ورؤيته.
2. العصف الذهني للوصول إلى مفهوم ودلالات وتشكيل متوافق عليه أكثر تعقيداً وصعوبة من التخلي عن الذات وتسليم العمل بشكل كامل لفنان آخر، حيث يتحمس كل فنان لرؤيته التي يحسها بقوة في التشكيل والدلالات.
3. استخدام الوسيط الرقمي للجمع بين فن الفوتوجرافي وفن الرسم يؤدي إلى سطح لوني متجانس الملمس.
4. استخدام الألوان سواءاً أكريليك أو زيتية على الخامة المطبوع عليها الصورة الفوتوجرافية Canvas تؤدي إلى الإحساس المضخم بتسطيح الأجزاء المرئية من الصورة الفوتوجرافية بما يخدم العمل في بعض الأحيان، ويحكم ذلك طبيعة الموضوع المستهدف.

في لوحة في انتظار حواء:



قامت الفنانة الفوتوغرافية هنا.. بعمل صياغة تشكيلية وتقديم الجسد الانساني الذكري بقوته في شكل مختلف من الضعف والاستكانة، وذلك من خلال الوضع الجسماني وزاوية التصوير والاضاءة..

وهو ما استقادت به الرسامة للتعبير عن الرجل كرمز الذي ينتظر شريكته تحت القمر، في وحدة وبرودة الليل وسكونه.

حيث كانت دائرة القمر عنصراً رمزياً تشكيلياً متمماً و مؤكداً للجسم البشري كمرکز للرؤية والاهتمام

5. آلية العمل على المستويين التطبيقيين في التجربة للباحثين يمكن تطبيقها في بعض تطبيقات مقررات التصميم في التعليم العالي وإضافة مكتسبات معرفية وإدراكية وتقنية للطلاب.
6. التنوع بين الأفراد يتطلب إجراء استبيانات متخصصة لاستنباط رؤى وتعميمات لمكتسبات العمل الفني التعاوني.

### التوصيات

1. استحداث الفن التعاوني كاستراتيجية تعليمية أساسية في الكليات والمعاهد الفنية.
2. وضع قوائم أفكار بحثية تعاونية بين الفنون وعلم الاجتماع والفنون وعلم النفس.
3. الدعم الإعلامي لفكر الفن التعاوني وأهدافه ومكاسبه.
4. طرح دراسات لتنفيذ برامج الفنون المتكاملة في التعليم العالي بما يؤصل لدمج الفنون.
5. توجيه البرامج بكليات ومعاهد الفنون لوضع خطط تعاونية لها مخرجات فعلية سواءً فنية أو استخدامية أو خدمية.
6. ربط فكر الفنون التعاونية بالبيئة من خلال البرامج الأكاديمية.

### المراجع

#### مقالات:

1. الموقع الرسمي للعبة الحسينية المقدسة مقالة، أ. سامر قحطان القيسي.  
<https://imamhussain.org/islamicarts/18518>
2. [/http://elsada.net/28598](http://elsada.net/28598)  
الفن من أجل اكتشاف الذات، الناقد/ رضوان السائح (الصدى.نت)
3. Collaborative Art: A Transformational Force within Communities  
Melissa G. Bublitz, Tracy Rank and 9 others

<https://www.journals.uchicago.edu/journal/jacr>

An Organizational Perspective on ArtScience Collaboration: Opportunities and Challenges of Platforms to Collaborate with Artists. Claudia Schnugg, and BeiBei Song, Journal of Open Innovation: Technology, Market, and Complexity

<https://www.mdpi.com/journal/joitmc>

کتب :

1. Collaborative Art in the Twenty-First Century, Edited By Sondra Bacharach, Siv B. Fjærestad, Jeremy Neil Boot, Routledge, 2019.
2. Creating artscience collaboration, Bringing value to organizations, Claudia Schnugg, Palgrave Macmillan, 2019.
3. Creating Together: Participatory, Community-Based, and Collaborative Arts Practices and Scholarship across Canada, Diane Conrad, Anita Sinner, 2015, Published by: Wilfrid Laurier University Press.
4. The International Handbook of Collaborative Learning, Edited by: Cindy E. Hmelo-Silver , Clark A. Chinn , Carol K. K. Chan , Angela M. O'Donnell, Routledge, February 2013

---

*Received: April 2021*

*Accepted: June 2021*